[73] قال نعم، أيها الملك، إنه كان لي ابن وكنت به معجبا، وعليه رفيقا واني زوجته كريمة من كرائم قومي آمنة بنت وهب فجاءت بغلام فسميته محمدا، مات أبوه وأمه، وكفلته أنا وعمه، فقال له سيف إن الذي قلت لك كما قلت، فاحفظه، واحذر عليه اليهود، فانهم له أعداء ولن يجعل ا لهم عليه سبيلا، ولو لا أني أعلم أن الموت مجتاحي قبل مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى اصير يثرب دار ملكي، فاني أجد في الكتاب الناطق، والعلم السابق، أن يثرب استحكام أمره وأهل نصره وموضع قبره، (وفي تاريخ اليعقوبي ج 2 ص 10) قال: روي عن رسول ا صلى ا عليه وآله) أنه قال: إن ا يبعث جدي عبد المطلب أمة واحدة في هيئة الانبياء وزي الملوك. (قال المؤلف) فهل يبقى مجال للشك في إيمان عبد المطلب برسول ا صلى ا عليه وآله بعدما سمعه من سيف بن ذي يزن من أنه صلى ا عليه وآله نبي يرسل من بني هاشم وهو ابن ابن عبد المطلب عبد ا عليهم السلام، والحق أن يقال إن عبد المطلب وأبا طالب عليهما السلام آمنا به صلى ا عليه وآله قبل بعثته لما علموا من أحواله من أخبار سيف بن ذي يزن وقول الاحبار والرهبان وغيرهم، ولذلك، كانوا سلام ا عليهم يخبرون أولادهم وغيرهم بأنه صلى ا عليه وآله له نبأ عظيم وشأن جسيم وأنه يبلغ من الشرف ما لم يبلغه أي عربي قبله وبعده، وغير ذلك من كلماتهم الدالة على علو شانه ورفيع مقامه، واليك بعض ما أخبر به أبواطلب عليه السلام من أحوال النبي صلى ا عليه وآله.
